والغرض منه باعتبار الطرفين اي افرادا وتركيبا وتقدم تقسيمه باعتبارهما
حسية وعقلية اربعة اقسام اولها قسمه المعم الى اربعة اقسام والثالث
والرابع كل منهما قسمان يعلم انقسامهما اليهما من بيان تقسيم الاول الى الاقسام
الاربعة فاكتفى به ولم يذكر تقسيمهما واما الثاني فيحتمل القسمة الى الاربعة
عقلا ولكنه لم يوجد بهذه الاقسام لعدم وجوده فقط قسمان من القسم
الثالث وقسمان من القسم الرابع كذلك والاقتصية تسعه ومن البين ان
تقسيم الطرف يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الطرف وبالعكس وهذا الحال
في الوجه والاداة والغرض فالمصنف تارة يقسم الطرف مثلا ويترك تقسيم التشبيه
باعتباره وتارة يعكس على الالتطرفين وتجديدا للسلوك وتفننا في البيان
واما تقسيم التشبيه باعتبار الطرف هنا مع انه علم من تقسيم الوجه المركب
باعتبار الطرف فلمزيد الاهتمام بالتشبيه الذي وجهه مركب فانه باب التفاضل
بين البلغاء والتفاضل بين الخطباء وللتنبيه على الفرق بين المركب والمفرد
المقيد فانه احوج شيء الى التامل واعادة الذهن كذا افاده الاطول او
مقيدات قال في الاطول ولا نعني بالمقيد ما ذكر معه قيد بل ما للقيد
مدخل في التشبيه الا ترى انه جعل من غير المقيد قوله تعالى هن لباس لكم
وانتم لباس لهن مع ان اللباس موصوف لانه لا دخل في وجه الشبه لهذا
الوصف قال في الاطول ثم جوز ان يكون الطرف في الثلثة من المفرد المقيد
فواحد هو التسوية الى الارض مع استواء الفعل وعدمه بخلاف
المشبه فان قلت المشبه هو الشمس لا مطلقا بل حال حركتها فيكون
مقيدا قلت الحركة انما تلاحظ في وجه التشبيه فلا تعتبر قيدا للمشبه
فقد براه فتري وفيه نظر لان ملاحظة الحركة في وجه التشبيه يستدعي
ملاحظتها في الطرف والاحسن الجواب بان الحركة لما كانت ملازمة للشمس
غير منفكة عنها ابدا الكانت كانها جزء من مفهومها وليست بقيد خارج تامل
بيت بشار الاضافة للعهد والفرق اي التمييز بين المفرد والمركب
في التركيب المخصوص اي بيان ان ما فيه مفرد مقيد او مركب وليس المراد الفرق
من حيث المفهوم لسهولته كذا ابن يس وكتب ابضم قوله والفرق بين المركب الخ
اذ يلتبس المقيد بالتركيب فان كان هناك امر واحد هو الاصل فيما قصد
من المشبه او المشبه به وكان ما عداه تتمة وتبعا له من الاعتبار كان مفردا مقيدا
والا كان مركبا اه حفيد كيف تصور اي قاتلين تعجبا كيف تصور بهذا بدائع
التصوير

ثم الاقسام العقلية ستة عشر حاصلة من ضرب اربع في اربع صح

التصوير بمجهول يقال صوره فتصور والمشبه جعله مضارعا بحذف احد التائين اطول
اي تتصور اي تتشكل ثرياها الخ بدل من ثريا وجوه الارض بدل منفصل
من محل او عطف بيان كذا ابن يس زهو كثمر جمع زهرة كثمرة وترك احد
اطول كذا النظم من قوله ان الازهار باخضرارها انه حمل الدهر على النبات مجازا
مرسلا او استعارة قاله الغنيمي الربى جمع ربوة بالضم وجاء كرحمة اه اطول
وفي الحفيد الربوة بفتح الراء وبالكسر التل فتلخص ان راءها مثلثة خصها
اي زهر الربى لانها انضر الخ قاله في الاطول ويمكن ان يقال خصها لانها
تقابلها الشمس من اول طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر اظهر لان
نور الشمس فيه اضعف او لانها المقصود بالنظر اي في قول الشاعر
تريكما نظر بكما ثريا وجوه الارض هذا استدراك وتعليل ثم العطف
مشتملا الترليس اه يس وكتب ابضم قوله ولانها المقصودة بالنظر لان الشخص
يبدأ بالنظر العالي اي كمل ذو قيد لا يقال هذا يستلزم ان المشبه به مركب
فكيف جعله مفردا اشار كما قاله في المطول لانا نقول الوصف او الاضافة
لا يمنع الافراد لما سبق ان المراد بالتركيب هو الهيئة الحاصلة من عدة
اشياء والمشبه به ههنا ليس كذلك افاده الغنيمي قد نقصت من
ضوء الشمس من زائدة في المفعول او التقدير نقصت شيئا من ضوء
الشمس تضعف به اي يميل فالمشبه مركب وهو النهار الموصوف بما ذكر
واضح الى لم يعد تشبيه المتعدد بالمتعدد قسما من الاقسام السابقة
في قوله وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد حقيقة فلا معنى
لجعله قسيما له اه فيس يحال فيه لك ان تقول الظاهر ان الواحد من المتعدد
قد يكون مفردا مقيدا او غير مقيد ومركبا فهلا قال لانه لا يخرج عن الاقسام
السابقة لانه كتشبيه مفرد بمفرد حقيقة او كتشبيه مركب بمركب حقيقة
او كتشبيه مختلفين وكتب ابضم مانعه هذا التقسيم لا يناسب التقسيمات
الاخر لانها كانت تقسيمات للتشبيه الواحد وهذا تقسيم للتشبيهات
المتعددة اذ لا تعدد في طرفي تشبيه واحد وايضا ليس من قبيل لطائف التشبيه
بل هو من افراد اللف والنشر الذي هو من الصنائع البديعية ولكان وجه
التعرض له ان الملفوف ربما يلتبس بتشبيه مركب بمركب وبتبعيته تعرض
للمفروق وان لا التباس فيه ولا يخفى ان الملفوف والمفروق لا اختصاص
بالطرف بل يجريان في الوجه اتفاقا اه اطول وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات

٢ مفرد مقيد او غير مقيد او مركب [illegible] مفرد مقيد [illegible]

Copyright King Saud University